

تاريخ خليفة بن خياط

ملاحظات - تصويبات

مراجعة

عبدالكريم الحبيب

كلية الآداب - جامعة البعث - حمص - سورية

أولاً : تمهيد :

لقي تاريخ خليفة بن خياط بعض العناية من قِبَل المحققين ، حيث حققه سهيل زكّار عن نسخة فريدة لا أخت لها ، كما يذكر في المقدمة ، وهي قديمة يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٤٧٧هـ كتبها أحمد الأشعري . وقد نشر هذا الكتاب بتحقيق زكّار سنة ١٩٦٧م في قسمين عن وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، وهو أول تحقيق يظهر لتاريخ خليفة ، ثم عاد فحقق هذا التاريخ مصطفى نجيب فواز رئيس قسم التاريخ سابقاً في الجامعة اللبنانية وحكمت كشلي أستاذة اللغة العربية في الجامعة نفسها ، وهو التحقيق الثاني حيث نشر عن دار الكتب العلمية في لبنان سنة ١٩٩٥م . وقد سمعت مؤخراً أنه حقق تحقيقاً ثالثاً في العراق ، غير أنني لم أطلع على هذا التحقيق ولم أعرف المحقق .

والتحقيق الثاني الذي قام به المحققان - فواز وكشلي - هو موضع المراجعة في هذا البحث ، وقد قدّم لي المحققان كتابهما في زيارتهما إلى جامعة البعث ، وأبديا رغبة ملحّة أن أدوّن ملاحظاتي على العمل وتحقيقاً لذلك فقد قمت بدراسة العمل والاطلاع عليه دراسة متعمقة واطلاعاً متأنياً ، وكان حصيلة ذلك هذه الملاحظات والتصويبات التي أتمنى أن تجد صدراً فسيحاً لدى أخوي المحققين ، إرضاء للعلم .

ثانياً - وصف العمل :

يقع العمل في ٤٤٥ صفحة تضم المتن والحواشي والمقدمة ، وقد عرضا في المقدمة شيئاً عن شخصية خليفة ابن خياط ، واسمه وكنيته ، ولقبه ونشأته ، ووفاته ، وعقيدته ، وقوة شخصيته ، ثم تحدثا عن منزلته ومَن ترجم له من المؤلفين ، ثم انتقلا إلى الحديث عن رايّة تاريخه بقي بن مخلّد . وقد استغرقت هذه المقدمة عشر صفحات ، وهي على إيجازها تزوّد القارئ بكل ما يحتاجه من معرفة خليفة ابن خياط ، وقد وثّق المحققان معلوماتهما توثيقاً علمياً دقيقاً ، ويمكن القول بأن هذه المقدمة أفضل مما كتبه زكّار في مقدمة عمله وأشمل منه . وبعد إنجاز التحقيق ، زوّد المحققان عملهما بفهارس شاملة ، تعين الباحثين على الاستفادة من الكتاب ، وهذه الفهارس هي :

١ - فهرس الأحاديث والآثار .

٢ - فهرس الأعلام .

٣ - فهرس القبائل .

٤ - فهرس الأماكن .

٥ - فهرس الموضوعات .

وشملت هذه الفهارس ١٢٠ صفحة ، وهي مرتبة ترتيباً هجائياً جيداً كما تضمن الكتاب ثبناً بأسماء المصادر والمراجع بلغت ٦٠ مصدراً رتبها المحققان ترتيباً علمياً .

واختار المحققان في طباعة الكتاب الحرف الصغير ، والأمر فيه ناحية تجارية ، فيما أرى ، لأنهما بهذه الطريقة جعلتا الكتاب يصدر في مجلد واحد ، بينما نراه عند زكّار في مجلدين ، لأن الحرف الطباعي أكبر .

ثالثاً - الملاحظات العامة على العمل :

من خلال اطلاعي على هذا العمل ، كانت لي الملاحظات التالية ، وهي ملاحظات عامة ، تشمل كلّ ما رأيته يخلّ بالعمل ، وأتمنى من المحققين الفاضلين عندما يريدان إعادة طباعة هذا الكتاب أن يأخذوا بهذه الملاحظات ، لاسيما وأنهما قد طلبا مني بإلحاح أن أدوّن ملاحظاتي على عملهما . وكنت قد أسقطت بعض

- أنقص خليفة اسم الشهيد نعمان بن عبد عمرو وهو ممنمن استشهد بأحد من بني دينار بن النجار، انظر السيرة ١٢٥/٣، بينما لم يذكر خليفة من بني دينار سوى سليم بن الحارث . وكذلك اختصر خليفة نسب أوس بن الأرقم ص ٣٠ بينما ذكره صاحب السيرة كاملاً ١٢٥/٣ ولم يشير المحققان إلى ذلك مطلقاً .

- أسقط خليفة كثيراً من أسماء الذين استشهدوا بأحد ص ٣١ وهم : قال ابن هشام ، انظر السيرة ١٢٧/٣ . ومن لم يذكره ابن إسحق من السبعين الشهداء الذين ذكرنا :

(من الأوس) ثم من بني معاوية بن مالك : ابن نميلة حليف لهم من مزينة .

(من بني خطمة) ، واسم خطمة عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس : الحارث بن عدي بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة .

(من بني الخزرج) ثم من بني سواد بن مالك : مالك ابن إياس .

(من بني عمرو) ومن بني عمرو بن مالك بن النجار : إياس بن عدي .

(من بني سالم) بن عوف : عمرو بن إياس . ولم يشير المحققان إلى ذلك، وانظر كذلك أسماء الذين قتلوا في خيبر .

- عند إتمام المحققين لبعض النصوص كان يسقط من إتمامها بعض الأشياء مما يجعل إتمامها بحاجة إلى إتمام كما ورد في المصادر . من ذلك مثلاً قولهما في ص ٢٨ وقد وضعاه ضمن حاصرتين [محمود بن سلمة بن عدي بن مجدعة بن الحارث] أخو محمد بن مسلمة . وفي السيرة ٣٤٣/٣ : ورد «... مجدعة بن حارثة بن الحارث» فأسقطا حارثة من النص .

٤ - أهمل المحققان الإشارة إلى مواضع الاختصار التي لجأ إليها خليفة، انظر مثلاً النص الوارد ص ٣٩ في تاريخه وانظر النص نفسه في السيرة ٣٣٧/٣ .

٥ - أهمل المحققان الإشارة إلى أرقام الصفحات في

الملاحظات التي رأيت إدراجها في أخطاء التحقيق أو المتن. وأتمنى مخلصاً أن تجد ملاحظاتي هذه صدراً دافئاً، لأنها لا تريد إلا الصواب والعلم ، والله من وراء القصد :

١ - أهمل المحققان الحديث عن المخطوط وصفاته، وخصائصه وميزاته، ولم يعرضوا صوراً منه، وهذا الأمر يدخل في صلب عمل المحقق، من أجل أن يحيط القارئ بالمخطوط من ناحية ، ومن أجل توثيق العمل علمياً .

٢ - أغفل المحققان شرح خطة الكتاب والتعريف بمنهجه ، وهذا الأمر ضروري جداً لإطلاع القارئ على ذلك، ومن صلب عمل المحقق، وكذلك يمكن للمحقق أن يشير إلى الخلل الذي يقع بمنهج الكتاب إذا ما وقع فيه المؤلف .

٣ - كان هناك خلل واضح عند المحققين الفاضلين في منهج التحقيق وقد ظهر هذا الخلل جلياً في النواحي التالية :

أ - كانا يُعرفان ببعض الأعلام ويهملان بعضها الآخر، وليس الأمر عائداً إلى أن الأعلام المهملة لم تترجم لها المصادر وكتب التراجم . بل هي موجودة وبعضها مشهور، وهذا أكثر من أن يحصى ويذكر . ولولا خوف الإطالة لأوردت منها كثيراً .

ب - لم يسر المحققان بخطوات ثابتة على سبيل المقارنة النصية بين المخطوط ومصادر المادة التاريخية، وإنما كانا يقابلان بعض النصوص، ويهملان مقابلة بعضها الآخر مما أوقعهما بخلل واضح فأصبح هناك فرق في تسمية الأعلام، انظر مثلاً السيرة ١٢٤/٣ .

ج - أتم المحققان الفاضلان بعض النصوص من المصادر وأغفلا النصوص المهمة، وكان إتمامها للأشياء الثانوية ، دون النصوص الرئيسية وإليك بعض النماذج في الإغفال ، وقد أوردت شيئاً من هذا الأخطاء التي وقعت في المتن . فمن ذلك :

- في تسمية الصحابة الذين استشهدوا ببدر ص ٢٢، لم يذكر المحققان عدد الذين استشهدوا من القبائل التي ذكرها، وقد أثبتتها ابن إسحق في السيرة، وكان بإمكانهما أن يذكرنا ذلك في الحاشية إن لم يذكر في المتن.

لم يشير إلى صفحات تلك المصادر وأجزائها وكانا يقولان، (ذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة في وفيات سنة أربعين ومائتين، وكذلك الزركلي في الأعلام، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب).

- قال المحققان : وثقه البخاري في تاريخه الكبير، ولم يذكر عبارة التوثيق .

- وقع المحققان في تناقض معين عندما تحدثا عن توثيق خليفة حيث أوردا في ص ٧، س ٦: «وثقه البخاري في تاريخه الكبير»، وفي الصفحة ذاتها س ١٦ عندما يذكران نصاً من تهذيب التهذيب ١٦٠/٣، هو : ولم يحدث عنه البخاري إلا مقروناً، وإذا حدث عنه لمفرده علق أحاديثه. وهذا كلام متناقض، فكيف يوثقه البخاري، ثم لم يحدث عنه إلا مقروناً، وكيف يعلق أحاديثه لمفرده، فالعبارتان الأخيرتان تدلان على تحفظ البخاري عليه وعدم ثقته به .

- أهمل المحققان ذكر شيوخه .
- لم يذكر المحققان الأصول التي حقق الكتاب عليها وقورنت نصوصه بها .

رابعاً : الأخطاء التي وردت في متن الكتاب :

يشتمل هذا القسم على معرفة الأخطاء التي وردت في متن الكتاب، وغفل عنها المحققان، وقد ذكرت تصويب كل خطأ وقعت عليه، وربما أشرت إلى مصدر التصويب، أو تحليل الصواب على حد معرفتي وإطلاعي .

١ - ص ١٣، س ٤ : ورد : وانقضاء عدد نسائهم ومحل ديونهم». والصواب : «نَسَائِهِمْ...» والنسء : التأخير والتأجيل، ورد في لسان العرب : النسء : التأخير، وهي من فعل نَسَأَ، وذلك من قولهم نَسَأَ الدَّيْنَ : إذا أَخَّرَهُ، وقد ورد في القرآن الكريم : ﴿إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ التوبة ٣٧ . وورد هذا أيضاً في كلام العرب، حيث كانوا يُؤَخِّرُونَ الشُّهُورَ الحَرَمَ ويغزونها فيها ومن ذلك قول الشاعر :

أَسْنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعْدٍ

شهور الحَلِّ نجعلها حراما

بعض المصادر التي ذكرها . انظر مثلاً ص ٦٦ الحاشية (١) .
٦ - لم يشير المحققان إلى مصادر بعض النصوص كمصدر حجة الوداع وخطبتها . ولم يعلّقوا على أحداث كثيرة لتوضيح النص .

٧ - كان المحققان يجزمان بتدوين بعض الأخبار في الحواشي دون أن يعرضا الآراء الأخرى في إيراد الأخبار، في المصادر الأخرى، انظر مثلاً الحاشية (٤) ص ١٢٠ .

٨ - لم يتثبت المحققان من بعض تواريخ الأحداث الواردة عند خليفة والمصادر الأخرى . فمثلاً يذكر خليفة أن حرق الكعبة كان سنة ٦٣هـ، في حين يؤكد الطبري أن هذا كان في أحداث سنة ٦٤هـ .

٩ - لم يضبط المحققان النص على سيرة ابن هشام ضبطاً محكماً، علماً أنهما صرحا بذلك ، انظر تصويبنا للأخطاء في المتن .

١٠ - كان المحققان يضيفان ما يرياه ضرورياً على النص، غير أنهما لم يلتزما بهذا الأمر في كثير من الحواشي، انظر مثلاً : ص ١٨ الحواشي ٣، ٤، ٥، ٦ .

١١ - لم يشير المحققان إلى التقديم والتأخير الذي حصل عند ذكر بعض الوقائع، ولم يستهديا بما ورد في السيرة ، انظر مثلاً ص ٢٩ من تاريخ ابن خياط، وانظر ١٢٣/٣ من السيرة .

١٢ - نقل المحققان بعض الحواشي والتعليقات الجاهزة كما وردت في المصادر دون إعمال الفكر بها . انظر مثلاً ص ١٥ حاشية (٤) . وقد وقعا في خطأ، أثبتناه في أخطاء التحقيق فليُنظر .

١٣ - وأخيراً فيما يتعلق بالمقدمة التي كتبها المحققان عن المؤلف خليفة بن خياط، فإنهما وقعا بالأخطاء التالية :
- لمعرفة لقبه، (شَبَاب) فقد ضبطه المحققان بالتشديد، بينما ضبطه صاحب الأعلام بدون تشديد ٣١٢/٢ وكذلك ضبطه ابن خلكان دون تشديد أيضاً ٢٤٤/٢، غير أنه قال: شباب بفتح الشين المثناة والباء الموحدة بعد الألف باء ثانية، وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لأي معنى هو .

- عندما تحدث المحققان عن ذكره في المصادر ص ٦

وقول الآخر :

وكنا الناسئين على معد

شهورهم الحرام إلى الحليل

وانظر تفصيل هذه المادة في الأمالي للقالبي ٤/١ .

٢ - ص ١٣، س ٧ : ورد : «هي مواقيت للناس...» حيث

ضبط المحققان (مواقيت) بالنصب، وهي آية في القرآن الكريم، والصواب : (... هي مواقيت...) انظر: سورة البقرة ١/١٨٩، مع العلم أن المحققة

حكمت كشلي مختصة باللغة العربية .

٣ - ص ١٣، س ٩ : ورد «... وعدد نسائهم ومحال ديونهم (...)

أشرت إلى الخطأ بـ نسائهم وتصويبها في رقم (١)

أعلاه ، والخطأ الثاني : (محال) حيث وردت هنا

جمعاً. والصواب : (محل) وذلك لأن النص بحرفتيه

تقدم في السطر ٤، فلا يمكن أن يورده المؤلف

باختلاف ، وهو تكرار، والأمر الآخر : أعتقد أن

الصواب في هذه العبارة هو : «... وعدة نسئهم ،

ومحل ديونهم (...) وبهذا يستقيم المعنى .

٤ - ص ١٣، س ٩ : ورد : «... وأرخت بنو إسماعيل من

بنيان الكعبة...» . والصواب : (... وأرخ بنو ...) وذلك

لأن (بني) جمع (ابن) للمذكر، وهذه تجمع على (بنات)

لغير الأناسي، كما ورد في متن اللغة مادة ب ن ي

وطالما أنها للمذكر، وجمعها للأناسي، فينبغي أن يذكر

فعلها، وفق القاعدة المعروفة بإفراد الفعل وتذكيره مع

الفاعل . انظر شذور الذهب ١٥٨.

٥ - ص ١٤، س ٤ : ورد : «كانت بنو إسماعيل...» والصواب:

(... كان ...) وفق ما تقدم في التصويب (٤) السابق .

٦ - ص ٢٢، س ١٠ : ورد : «... من بني ليث...»

والصواب : (... من بني سعد بن ليث ...) انظر :

السيرة النبوية ٧٠٧/٢ .

٧ - ص ٢٢، س ١٧ : ورد : «ومن بني الخزرج...»

والصواب : (... ومن بني الحارث بن الخزرج ...) انظر :

السيرة النبوية ٧٠٧/٢ .

٨ - ص ٢٢، س ١٨ : ورد : «... ومن بني سلمة...» حيث

ضبط المحققان اللام في (سلمة) بالكسر والصواب

(سلمة) بفتح اللام، وكذا في سائر الأصول والمصادر .

٩ - ص ٢٢، س ٢٠ : ورد : «... حارثة بن سراقبة بن

الحارث قتله، حبان بن العرقبة بسهم...» . وقد فصل

المحققان بين الفعل (قتله) وفاعله (حبان) بالفاصلة،

والصواب حذف الفاصلة ونقلها إلى ما قبل الفعل حيث

يصبح سياق الجملة : ... بن الحارث ، قتله حبان ...

لأن الفاصلة تحدد الجملة في الكلام .

١٠ - ص ٢٢، س ٢٠ : ورد : (... ومن بني عدي بن

النجار ...) قوله : (بني عدي) زيادة عما في السيرة

النبوية ٧٠٨/٢، ولم يشر المحققان إلى ذلك .

١١ - ص ٢٣، س ١ : ورد : «[رفاعة] سواد...» وقد أضاف

المحققان ما بين معقوفين من السيرة النبوية ٣٦٥/٢،

ولم ينتبه المحققان إلى النقص، رغم عودتهما إلى

السيرة، والصواب : (... رفاعة بن سواد...) كما في

السيرة ٧٠٨/٢ .

١٢ - ص ٢٧، س ٢١ : ورد : «... ثابت بن أبي الأقلح...»

ضبط المحققان : (الأقلح) بالفاء ولم يترجما له، فلو

ترجما له من مصادر الأعلام لأدركا الصواب . وهو

(ثابت بن أبي الأقلح) بالقاف، وهو صحابي جليل،

ترجم له صاحب الأعلام ١٤٠/٣ .

١٣ - ص ٢٩، س ١٦ : ورد : «... ابن هيشة...» والصواب

إضافة : (رجل) بعد الاسم .

١٤ - ص ٣٠، س ١ : ورد : «... سليم بن الحارث...»

والصواب من المخطوط إضافة (عبد لهم) بعد الاسم .

١٥ - ص ٣٨، س ٢١ : ورد : «... والفضيل بن النعمان...»

والصواب : (وفضيل بن النعمان) كما في السيرة

٣٤٣/٣ .

١٦ - ص ٣٨، س ٢٤ : ورد : «... [بن خالد بن عدي بن

مجدعة بن الحارث]...» وقد أضاف المحققان ما بين

المعقوفين من السيرة النبوية وأشارا إلى ذلك في

الحاشية غير أنهما أسقطا اسماً بعد (مجدعة) هو

الحارث، وأنقصا كلاماً آخر . والصواب كما في

السيرة ٣/٢٤٢ : (... بن خالد بن عدي بن مجدعة ابن حارثة بن الحارب، حليف لهم من بني حارثة...) .

١٧- ص ٢٨، س ٤ : ذكر المحققان : «... أبو الضيَّاح بن ثابت . (ومن بعده) من الشهداء في خيبر من الأوس...» والصواب : (... ومن بني عمرو بن عوف، أبو ضيَّاح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف...) وأسقط المحققان أيضاً من بين الشهداء : ثابت بن أثلة، وطلحة بن يحيى بن مليل بن ضمرة...) انظر السيرة النبوية : ٣/٢٤٤ .

١٨- ص ٣٩، س ١١ : ورد : «... لأنه لم يوجف...» وقد ضبط المحققان الفعل المجزوم بعد (لم) بالفتح، والصواب جزمه بالسكون : (لأنه لم يوجف) . رغم أنهما أشارا إلى الفعل (وجف) في الحديث القدسي، وإلى معناه في لسان العرب .

١٩- ص ٣٩، س ٨ : ورد : «... انصرف إلى وادي القرى فحاصر أهلها ليالي...» . والصواب : (... فحاصر أهلها ...) لأن الوادي مذكر، وكذا ورد في المخطوط .

٢٠- ص ٣٩، س ١١ : ورد : «... لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب...» وورد النص في السيرة ٣/٣٢٧ كما يلي : (لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب...) وكان حرياً بالمحققين أن يشير إلى فرق الرواية، وهذا من مهام المحقق، والسيرة من مصادرها .

٢١- ص ٤١، س ١ : «... فلقيتهم جموع هرقل بالبقاء...» والنص كما ورد في السيرة ٣/٣٧٧، أوضح وأكثر تحديداً وهو : (... حتى إذا كانوا يتخوم البقاء، لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البقاء، ويقال لها مشارف) .

٢٢- ص ٤١، س ١٨ : ورد : «... وكان بيتاً عظيماً لقريش...» والنص كما ورد في السيرة ٣/٤٣٦ : (... وكان بيتاً يعظمه هذا الحي من قريش...) .

٢٣- ص ٤٢، س ٩ : ورد : «... منهم أيمن بن عبيد...» والصواب : (... من قريش ثم من بني هاشم، أيمن

ابن عبيد ...) السيرة النبوية ٣/٤٥٩ .

٢٤- ص ٤٢، س ١٠ : ورد : «... جمع به فرسه...» والصواب : (جمع به فرس له يقال له الجناح ، فقتل) . انظر السيرة النبوية : ٣/٤٥٩ .

٢٥- ص ٤٢، س ١١ : ورد : «... سراقه بن الحباب، أنصاري...» والصواب : (ومن الأنصار سراقه بن الحارث بن عدي من بني العجلان...) انظر السيرة النبوية : ٣/٤٥٩ .

٢٦- ص ٤٢، س ٧ : اكتفى خليفة بن خياط بتسمية المؤلفة قلوبهم ، ولم يذكر عطايا الرسول صلى الله عليه وسلم لهم، وهذا مما أغفله المحققان وكان من الممكن أن يشير إلى، أو يتمم ذلك في الحواشي، وورد ذلك في السيرة، ٣/٤٩٣ حيث اعتبر ما أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم لمخرمة بن نوفل الزهري وعمير وهشام ابنا عمرو، وعمر أخي بني عامر بن لؤي دون المائة، ويصرح ابن إسحق بقوله : (... لا أحفظ ما أعطاهم وقد عرفت أنها دون المائة ...) .

٢٧- ص ٤٢، س ١٢ : ورد عند خليفة أن (عباس بن مرداس ممن أعطوا دون المائة...) ولم يشر المحققان إلى سخطه، حيث ورد النص في السيرة ٣/٤٩٣ (أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى عباس بن مرداس أباعر فسخطها...) وكذلك أسقط خليفة عتاب عباس للرسول صلى الله عليه وسلم والشعر الذي قاله في الحادثة . وكذلك أنقص خليفة من بين المؤلفة قلوبهم : «إعطاء الرسول (ﷺ) السهمي خمسين من الإبل (...)» والسهمي : هو عدي بن قيس .

٢٨- ص ٤٣ : لم يذكر المحققان عطايا الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين بعد ذكر المؤلفة قلوبهم، وذكر ذلك صاحب السيرة، انظر : ٣/٤٩٣ .

٢٩- ص ٤٣، س ١٥ : ورد : «... من بني أمية...» وفي السيرة النبوية ٣/٤٨٦، (... من بني أمية بن عبد شمس...) .

٣٠- ص ٤٣، س ١٦ : ورد : «... وعُرفُطة بن حباب بن

حبيب من الأزد حليف لهم». والصواب : (... حليف لهم من الأسد بن يغوث ...) السيرة النبوية ٤٨٦/٣ .

٣١- ص ٤٣، س ١٩ : ورد : «... مات من رمية رمي بها» وفي السيرة ٤٨٦/٣ : (... من رمية رميها يومئذ...) وقد أسقط صاحب السيرة كلمة (مات) .

٣٢- ص ٤٣، س ٢٠ : ورد : «ومن بني عدي...» وفي السيرة ٤٨٦/٣ : (ومن بني عدي بن كعب ...) .

٣٣- ص ٤٣، س ٢١ : ورد : «... السائب بن الحارث بن قيس ...» وفي السيرة ٤٨٦/٣ : (الحارث بن قيس ابن عدي) .

٣٤- ص ٤٤، س ٧ : ورد : «ثم خرج رسول الله (ﷺ) من الجعرانة معتمراً وأمر ببقايا الفيء، فحُبِسَ بمجنة بناحية مر الظهران، فلما فرغ رسول الله (ﷺ) من عمرته انصرف . وإتمام هذا النص هام جداً من السيرة لم يعطه المحققان أهمية معينة ، رغم أنه يقرر حدثاً، ولم يشير إلى في الحاشية .

٣٥- ص ٤٥، س ٦ : ورد : «عن علي كرم الله وجهه» قال : أمرت بأربع : ألا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يقرب المسجد الحرام بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وأن يبرأ كل ذي عهد من عهده . وفي السيرة ٥٤٦/٤ : «قام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فأذن في الناس الذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله (ﷺ) فهو له إلى مدته» . وكان حرياً بالمحققين أن يعرضوا هذا النص على ذاك وإظهار فروق الرواية، للوصول بالنص المحقق إلى غايته .

٣٦- ص ٤٥، س ١٢ : ورد : «... وقدم الجارود ومعه المنذر ابن ساوى في عبد القيس ...» . وفي السيرة ٥٧٦/٤ : (ورد أن الرسول (ﷺ) كان قد بعث العلاء بن الحضرمي قبل فتح مكة إلى المنذر بن ساوى العبدى فأسلم ، فحَسُنَ إسلامه، ثم هلك بعد رسول الله

(ﷺ) قبل ردة أهل البحرين) ومن نص السيرة نتيبن أن المنذر بن ساوى أسلم قبل عام الوفود ، و جدير بالمحققين أن يشير إلى ذلك .

٣٧- ص ٤٩، س ١ : ورد : «... وسيلط بن سيلط إلى أهل اليمامة...» وقد وقع تصحيف بالاسم . والصواب : (سليط بن سليط ...) وهو من عمال الرسول (ﷺ) وذكر أيضاً في تسمية رسله .

٣٨- ص ٥١، س ٢ : ورد في أول السطر : «عبدالوهاب بن يحيى بن سعيد أن أبا بكر قال ...» وقد سقط من أول السطر : (حدثنا) فتستقيم العبارة بها وكذلك تكرر هذا النقص في ص ٥٤، س ١ : «بكر عن إسحاق قال...» والصواب : (حدثنا بكر ...) وكذلك في ص ٥٥، س ٢٠ : «علي وموسى ...» والصواب : (حدثنا علي وموسى ...) .

٣٩- ص ١١٥، س ٢٢ : ورد : «... وفيها مات خباب بن الأرت، مرجع علي من صفين ...» والصواب : (... فرجع علي ...) وبه تستقيم العبارة .

٤٠- ص ١٢٠، س ٢١ : ورد في تسمية عمال الإمام علي ابن أبي طالب (كرم الله وجهه) على خراسان، أنه وجه إليها عون بن جعدة المخزومة، فردوه، فبعث خليل ابن قرّة التميمي، غير أن الطبري أورد في تاريخه ١٣٢/٥ «أنه اختلف في عامله (أي عامل علي) على خراسان، فقليل : كان خليل ابن قرّة اليربوعي، وقيل : كان ابن أبزى .

وطالما أن خليفة لم يذكر ابن أبزى كان على المحققين أن يشير إلى ذلك، علماً أن كتاب الطبري من مصادرهما .

٤١- ص ١٢٧، س ١٨ : أورد خليفة : «وأقام الحج عنبسة ابن أبي سفيان» وأورد الطبري في أحداث سنة ٤٧هـ : واختلفوا فيمن حج بالناس في هذه السنة، فقال الواقدي : أقام الحج هذا السنة عتبة بن أبي سفيان وقال غيره : بل الذي حج في هذه السنة عنبسة بن أبي سفيان (انظر : الطبري ٢٣٠/٥ .

٥٠- ص ١٤٨، س الأخير : ورد : «... وقد بعث أهل المدينة إلى كل ماء بينهم وبين أهل الشام، فصبوا فيه زقاً من قطران وعوروه...» وفي الطبري ٤٩٥/٥ : «... كل ماء بينهم وبين الشام، فصبوا فيه زقاً من قطران وعور...» .

٥١- ص ١٤٩ : ورد : «فخرج أهل المدينة بجموع كثيرة وبهيئة لم ير مثلاً... فأمر مسلم بسريره فوضع بين الصفين... فشد الناس في قتالهم... وعبدالله بن حنظلة متساند... فرأى ما صنع أمر أكبر... يحكم في أهليهم ومائهم وأموالهم...» وفي الطبري ٤٩٥/٥ : «... وهيئة لم ير مثلاً... ومسلم شديد الوجع.. فبينما الناس في قتالهم... وعبدالله بن حنظلة مستند... ما صنع الناس فأمر... يحكم في دمائهم وأموالهم وأهليهم...» .

٥٢- ص ١٤٩ : ورد : «قال : دخل أبو سعيد الخدري يوم الحرّة غاراً، فدخل عليه رجل ثم خرج، فقال لرجل من أهل الشام أدلك على رجل تقتله، فلما انتهى الشامي إلى باب الغار وقال لأبي سعيد - وفي عنق أبي سعيد السيف - إخرج إليّ، قال : لا وإن تدخل عليّ أقتلك، فدخل الشامي، فوضع أبو سعيد السيف وقال : بوء بإثمي وإثمك وكن من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين، فقال أبو سعيد الخدري : أنت ! فقال : نعم، فاستغفر لي، قال : غفر الله لك...»

وقد أورد الطبري هذه الحادثة برواية فيها بعض الاختلاف وهي : «... فخرج أبو سعيد حتى دخل في كهف في الجبل، فبصر به رجل من أهل الشام، فجاء حتى اقتحم عليه الغار . عن أبي سعيد الخدري : قال : دخل إليّ الشامي يمشي بسيفه، قال : فانتضيت سيفي فمشيت إليه لأرعبه لعله ينصرف عني، فأبى إلاّ الإقدام عليّ، فلما رأيت أن قد جدّ شمتُ سيفي، ثم قلت له : لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين، فقال لي : من أنت لله أبوك ؟ فقلت : أنا أبو سعيد الخدري، قال :

٤٢- ص ١٢٧، أورد خليفة في أحداث سنة ٤٨هـ : «فوجه زياد سنان بن سلمة بن محبق الهذلي...» وورد في الطبري في أحداث السنة ذاتها : «وقال بعضهم : فيها وجه زياد غالب بن فضالة الليثي على خراسان وكانت له صحبة من رسول الله (ﷺ) انظر الطبري ٢٣١/٥ .

٤٣- ص ١٢٨، أورد خليفة في أحداث سنة ٤٩هـ : «قال ابن الكلبي : وفيها شتّى مالك بن هبيرة بأرض الروم، ويقال : بل شتّى بها فضالة ابن عبيد الأنصاري» وورد في الطبري ٢٣٢/٥ في أحداث هذه السنة : «فكان فيها مشتى مالك بن هبيرة السكوني بأرض الروم، وفيها كانت غزوة فضالة بن عبيد جربة، وشتا بجربة، وفتحت على يديه وأصاب فيها سبياً كثيراً .

٤٤- ص ١٤٣، س ٦ : ورد : «... مات معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافته تسع عشر سنة ونصف السنة» والصواب : (تسع عشرة سنة...) وفق قاعدة العدد حيث إن العدد المركب، يخالف فيه الجزء الأول المعود في التذكير والتأنيث، والجزء الثاني يطابقه .

٤٥- ص ١٤٨، س ١ : ورد : «وأعطى بنية كل رجل منهم عشرة آلاف درهم...» والعبارة غامضة، وقد وضعت نقطتان أيضاً فوق (بنيه) وورد في الطبري ٤٩٥/٥ : «وأعطى بنيه لكل واحد منهم عشرة آلاف...» .

٤٦- ص ١٤٨، س ٢ : ورد : «... قال : أتيتكم من عند رجل...» وفي الطبري ٤٩٥/٥ : «جئتم من عند رجل» .

٤٧- ص ١٤٨، س ٢ : ورد : «... قالوا : فإنه بلغنا أنه أجازك وأكرمك وأعطاك...» وفي الطبري ٤٩٥/٥ : «قالوا : قد بلغنا أنه أجداك وأعطاك وأكرمك...» .

٤٨- ص ١٤٨، س ٤ : «... قد فعل، وما قبلت ذلك منه إلا أن أتقوى به عليه...» وفي الطبري ٤٩٥/٥ : «قال : قد فعل، وما قبلت منه إلا لأتقوى به...» .

٤٩- ص ١٤٨، س قبل الأخير : ورد : «... فلما صنع أهل المدينة، وجه إليهم مسلم بن عقبة...» وفي الطبري ٤٩٥/٥ : «... فبلغ ذلك يزيد، فبعث مسلم بن عقبة إليهم...» .

٥٨- ص ١٧٦، س ٣ : ورد : «... وأقام الحج أبان بن عثمان...» وورد في الطبري ٣٢٩/٦ : (حج بالناس في هذه السنة أبان بن عثمان، وقال بعضهم : الذي حج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الملك) .

٥٩- ص ١٧٧، س ١٣ : ورد في أحداث سنة اثنتين وثمانين : «... قُتِلَ يومئذ أبو الجوزاء الربيعي، وعقبة بن عبد الغافر العوذلي، وعقبة بن وساج البرساني وعبدالله بن غالب الجهضمي...» وقد توسع في هذا الخبر الطبري ٣٤٣/٦ وفي توسعه أهمية تاريخية، ولم يشر المحققان إلى ما ذكره الطبري في هذا الخبر حيث ورد : «... وقتل في المعركة عبدالرحمن بن عوسجة أبو سفيان النهمي، وقتل عقبة بن عبدالغافر الأزدي ثم الجهضمي في أولئك القراء في ربضة واحدة، وقتل عبدالله بن رزام الحارثي، وقتل المنذر بن الجارود وقتل عبدالله بن عامر بن مسمع، وأُتِيَ الحجاج برأسه، فقال : ما كنت أرى هذا الرجل فارقني حتى جاءني الآن برأسه، وبارز سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص رجلاً فقتله، وزعموا أنه كان مولى للفضل بن عباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبدالمطلب، كان شجاعاً يدعى نُصيراً ، فلما رأى مشيته بين الصفيين، وكان يلومه على مشيته، قال : لا ألومه على هذه المشية، وقتل الطفيل بن عامر بن واثة...» .

٦٠- ص ١٧٩، س ٢٣ : أورد خليفة أن وقعة دير الجماجم حدثت في سنة (٨٢هـ) وأوردها الطبري في أحداث سنة (٨٢هـ) انظر : ٣٥٧/٦ ، ولم يشر إلى ذلك المحققان .

٦١- ص ١٩٥، س ١٤ : ورد في أخبار سنة (٩٤هـ) قال خليفة : «وأقام الحج مسلمة بن عبد الملك...» وأورد الطبري في أحداث السنة نفسها : قال : (حج بالناس مسلمة بن عبد الملك سنة أربع وتسعين، وقال الواقدي : حج بالناس سنة أربع وتسعين عبدالعزيز بن الوليد ابن عبد الملك، قال ويقال : مسلمة بن عبد الملك ...) انظر الطبري ٤٩١/٦ .

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم، فانصرف عني (...) انظر الطبري ٤٩١/٥ .

٥٢- ص ١٥٨، س ٢٥ : ورد : «... وأمه ميسون ابنة بجدل الكلبية...» (بالجيم) والصواب : (...) بجدل (...) بالحاء المهملة .

٥٤- ص ١٥٩، س ١ : ورد : «... وهو ابن ثمان عشرة سنة...» والصواب : (وهو ابن ثمان عشرة سنة ...) . وفي الصفحة نفسها أورد ابن خياط خبر مقتل نافع ابن الأزرق في سنة (٦٤هـ)، وأورده الطبري ٦١٣/٥ : في سنة (٦٥هـ) .

٥٥- ص ١٦٣، س ٢٤ : ورد : «ومات مروان بن الحكم بدمشق لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين، وهو ابن ثلاث وستين سنة...» .

وأورد الطبري ٦١١/٥ : (...) وكان هلاك مروان في شهر رمضان بدمشق وهو ابن ثلاث وستين سنة في قول الواقدي، وأما هشام بن محمد الكلبى فإنه قال : كان يوم هلك ابن إحدى وستين سنة، وقيل : توفي وهو ابن إحدى وسبعين سنة وقيل : ابن إحدى وثمانين... . وكان حرياً بالمحققين أن يذكروا تفاوت هذه الأقوال لأهميتها التاريخية ووضعها بين يدي القارئ الكريم وهذا من مهمة المحقق، كما هو معروف .

٥٦- ص ١٦٥، س ٣ : ورد : «... وقُتِلَ المختار بن أبي عبيد، دخل عليه القصر طريف وطراف أخوان من بني حنيفة ، فقتلاه...» وأورد الطبري ١٠٨/٦ : وزعم الناس أن المختار قُتِلَ عند موضع الزيتين اليوم، قتله رجلان من بني حنيفة أخوان، يدعى أحدهما طرفة والآخر طرافاً ابنا عبدالله بن دجاجة من بني حنيفة...» .

٥٧- ص ١٧٥، س ١٦ : ورد : «... فيها غزا المهلب بن أبي صفرة كش ونسف من بلاد خراسان...» وقد أوردها المحققان (كش) بالشين المعجمة، في كل ما ذكرناه، بينما ضبطها الطبري ومحقق الكتاب : بالسين المهملة. انظر الطبري ٣٢٥/٦ .

سنتين وسبعة أشهر، وقيل سنتين وثمانية أشهر وخمسة أيام، وقيل : فكانت خلافته ثلاث سنين إلا أربعة أشهر... .

٦٦- ص ٢٢٢، س ٥ : ورد في أخبار سنة (١١٣هـ) خبر خروج الجنيد بن عبد الرحمن من مرة غطفان غازياً، يريد طخارستان . وهذا الخبر أورده الطبري ٨٥/٧ في أخبار سنة (١١٢هـ) .

خامساً : الأخطاء التي وقع بها المحققان في التحقيق :

هذه الأخطاء تشمل ما وقع به المحققان أثناء تحقيق النص والتعليق عليه من وهم وتصحيف، سواء في الحواشي والإحالات أم في متن الكتاب، وقد اتبعت في تدوين هذه الأخطاء تسلسل ورودها في الكتاب أيضاً، فإن كان الخطأ في المتن أشرت إلى رقم الصفحة والسطر، وإن كان في الحواشي، أشرت إلى رقم الصفحة والحاشية .

١ - أسقط المحققان ما وجد على الصفحة الأولى من مخطوط الكتاب وهو ما يلي : «سفر فيه تاريخ خليفة ابن خياط بن خليفة بن خياط، رواية بقي ابن مخلد . حدثنا هذا التاريخ الإمام الأوحى الفقيه القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد قال : حدثني الفقيه المقرئ أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي رضي الله عنهما . قال : حدثني الفقيه القاضي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج قاضي الجماعة بقرطبة رحمه الله . قال : حدثني أبو القاسم أحمد ابن عبدالله بن محمد بن مبارك بن حبيب بن عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن مروان أمير المؤمنين رحمه الله ...» .

٢ - ص ٤، س ٤ : قال المحققان : «الاستيعاب لابن عبد ربه» وهو خطأ ، والصواب : أنه لابن عبدالبر، وهو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي له تصانيف كثيرة أشهرها الاستيعاب . انظر ترجمته ومؤلفاته في الأعلام : ٢٤٠/٨ .

٣ - ص ٤، س ٩ : قال المحققان : «عرفنا على أسماء الأعلام» وهو تعبير خاطئ لأنه لا يقال في اللغة

٦٢- ص ١٩٧، س ١٧ : ورد في أخبار سنة (٩٥هـ) : «مات الحجاج وهو ابن ثلاث وخمسين ...» . وأورد الطبري في أخبار السنة نفسها : (وفيها مات الحجاج بن يوسف في شوال، وهو يومئذ ابن أربع وخمسين سنة، وقيل ابن ثلاث وخمسين سنة ...) انظر الطبري : ٤٩٣/٦ .

٦٣- ص ١٩٧، س ١٨ : ورد في أخبار سنة (٩٦هـ) : «... قال : ومات (الوليد بن عبد الملك) وهو ابن إحدى وخمسين ، قال حاتم بن مسلم : ابن تسع وأربعين، وكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر وأياماً ...» . وفي هذا الخبر اختلاف أيضاً لم يشر إليه المحققان حيث ورد في الطبري ٤٩٥/٦ : (وقال هشام بن محمد : وكانت ولاية الوليد ثمانين سنين وستة أشهر، وقال الواقدي : كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر وليتين، واختلف أيضاً في مبلغ عمره، فقال محمد بن عمر : توفي بدمشق وهو ابن ست وأربعين سنة وأشهر، وقال هشام بن محمد : توفي ابن خمس وأربعين سنة، وقال علي بن محمد : توفي وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقال علي : كانت وفاة الوليد بدير مرآن، ودفن خارج باب الصغير ويقال في مقابر الفراديس، ويقال : إنه توفي ابن سبع وأربعين سنة...) .

٦٤- ص ٢٠٢، س ١٤ : ورد في أخبار سنة (٤٩هـ) : «مات سليمان بدابق يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وأربعين سنة ...» . وورد في الطبري ٥٤٦/٦ : (توفي - فيما حدث هشام عن أبي مخنف - بدابق من أرض قنسرين يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر، وقد قيل : توفي لعشر ليال مضي من صفر) .

٦٥- ص ٢٠٢، س ١٨ : ورد : «... كانت ولايته - أي عبدالعزيز - سنتين وعشرة أشهر ونصفاً، أو تسعة أشهر ونصف ...» .

وورد في الطبري ٥٤٦/٦ : (فكانت ولايته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام، وقيل : كانت خلافته

١٠- ص ١٥، حاشية (٢) : أورد المحققان : في ترجمة محمد بن إسحق : (... ذكياً حافظاً طلابه للعلم ...) وفي العبارة تصحيف يبههم المعنى ، والصواب (... طلاباً للعلم ...).

١١- ص ١٥، س ١٢ : أضاف المحققان على المتن [فنحن لدان] ضمن حاصرتين ثم ذكرا في الحاشية رقم (٤) أن العبارة مضافة من سيرة ابن هشام ١٦٧/١ وشرحاً العبارة بقولهما : «لدان : مثني لدّة، واللدة : الترب، والهاء فيه عوض عن الواو الذاهبة في أوله، لأنه من الولادة، وفي سائر الأصول لدتان، ولم تذكره كتب اللغة». انتهى تعليق المحققين في الحاشية ، ثم ذكرا سيرة ابن هشام ص ١٦٧ حاشية (٤) .

والصواب : أن سائر الأصول هو المصيبة في إيراد العبارة [فنحن لدتان] وقد أخطأ المحققان ثلاثة أخطاء هي :

الأول : أثبتا الخطأ بين حاصرتين [فنحن لدان] وقد أضافا ذلك من سيرة ابن هشام، علماً أن الصواب مذكور في سائر الأصول على حد زعمهما [فنحن لدتان] .

الثاني : علّلا أن الهاء بدل الواو الذاهبة، وهي (تاء مربوطة وليست هاء) وفرق كبير بين الهاء التي هي ضمير يدل على غائب، وبين التاء المربوطة التي تدل على التأنيث .

الثالث : قال المحققان (ولم تذكره كتب اللغة) وهذا النفي غير صحيح، لأن كتب اللغة ذكرت ذلك وأقربها إلى متناول المحققين (متن اللغة) فقد درسته حكمت كشلي دراسة معمقة، في كتابها (المعجم العربي في لبنان) وقد أهدتني نسخة من كتابها، وغفلت عما جاء فيه. حيث ورد في متن اللغة مادة (و - ل - د) اللدة : التَّربُّ، أي الذي يولد معك في وقت واحد، جمعها (لدات ولدون) وتصغيرها (وليدة ووليدون) (على الأصل) ولديات ولديون على اللفظ شاذ ونستدل من هذه المادة أن مثني اللدة : لدتان ، وهو الذي أنكره

(عرّف على كذا) وإنما يقال : (عرّف بزيد : إذا أوضحه بعلامة أو غيرها مما يجعله عارفاً به، ويقال عرّفه الشيء؛ إذا أعلمه إياه . انظر اللسان مادة (ع - ر - ف) ولذلك الصواب أن يقول المحققان : (عرّفنا بأسماء الأعلام) .

٤ - ص ٧، س ٢٤ : أورد المحققان : «أنا تميم الجرجاني، أنا أبو سعيد النحوي، أنا أبو عمرو الجدي، أنا أبو يعلى الموصلي ...» فالتبس الكلام وغمض معناه بالتصحيف والوهم لأن الصواب حذف الألف المهموزة من بدء كل جملة، فتصبح : (... نا تميم الجرجاني... إلخ) لأنها مختصر لكلمة (حدثنا) كما هو معهود في المخطوطات، حيث يكتبونها كاملة تارة ، وتارة يضعون (ثنا) أو (نا) .

٥ - ص ٧، س ٢٧ : أورد المحققان : «... كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم من نخلة الصدقات ...» والصواب : (... من نخله ...) لأن الهاء عائدة إلى الرجل، وهي بدون نقطتين لأن بهما التباساً في المعنى.

٦ - ص ٧، س ٢٨ : أورد المحققان : «فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد بعد ذلك وأن أهلي أمروني أن آتيه، فسأله الذي كانوا أعطوه ...» والصواب : (... فأسأله ...).

٧ - ص ٩، حاشية (١) : أورد المحققان : «جنوة المقتبس للحميري» وهو خطأ لأن جنوة المقتبس للحميدي، وهو محمد بن فتوح، عالم بالفقه والحديث أخذ عن ابن حزم ورحل من الأندلس إلى بغداد، انظر الأعلام ٣٢٧/٦ .

٨ - ص ٩، حاشية (١) أيضاً : أورد المحققان : «نفخ الصليب للمقري» وهو تصحيف والصواب : (نفخ الطيب).

٩ - ص ٩، س ١١ : أورد المحققان : «داود بن رشيد» والمأثور في اسم (داوود) إذا لم يكن مهموزاً أن يكتب (بواوين) كما رسمناها، وإن كان مهموزاً يكتب (بواو واحدة (داؤد) .

المحققان ولم يثبتاه، وقد ورد في الأصول . فالصواب [فنحن لدتان] .

ثم أخطأ المحققان بقولهما في الحاشية (٤) ص ١٥ (والهاء فيه عوض عن الواو والصواب : عوض من) . وعندما ذكر المحققان رقم الحاشية (٤) بعد ذكر سيرة ابن هشام، تبين أنهما نقلتا التعليق من السيرة، ولم يجشما نفسيهما عناء البحث عن ذلك .

١٢- ص ١٧، حاشية ٣ : ذكر المحققان : (روية بن العجاج) وفي الاسم تصحيف والصواب : (رؤبة بن العجاج) بوضع همزة فوق الواو، ورؤية هو رؤية بن عبدالله العجاج بن رؤية التميمي السعدي، من أشهر الرّجّاز بعد أبيه وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، انظر الأعلام ٣/ ٣٤ .

١٣- ص ٢٥، س ١٢: لم يشير المحققان إلى الآية الكريمة التي وردت في هذه الصفحة واعتبراها من النثر، ولم يخرجها من القرآن الكريم، والآية : «فقال السفهاء: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها» وهي في القرآن الكريم «سيقول السفهاء : ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها» سورة البقرة ١٤٢/٢ .

١٤- ص ٣١، حاشية ١٠ : أورد المحققان: (يلتهبون من الغيط...) بالطاء المهملة. والصواب: (من الغيط...) بالمعجمة .

١٥- ص ٣٩، س ٤ : أورد المحققان : «قال ابن إسحاق : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر في المحرم» ووضعوا رقم (٣) إشارة إلى الحاشية (٣) في الصفحة ذاتها حيث يوردان : (راجع ص ٨٢ من هذا الكتاب) ثم يوردان في المتن «قال علي بن محمد : خرج في المحرم، وافتتحها في صفر، ورجع لغرة شهر ربيع الأول» ووضعوا رقم (٤) إشارة إلى الحاشية (٤) في الصفحة ذاتها، حيث يوردان : (انظر ص ٨٢ من هذا الكتاب) . وعندما عدت إلى الصفحة (٨٢) لم أجد شيئاً مما أحال إليه المحققان، وإنما كان الكلام كله على (وقعة تُسُتر).

١٦- ص ٤١، س ٢: أورد المحققان ما يتعلق بغزوة مؤتة :

(...) وأخذ خالد بن الوليد الراية فانحاز بالمسلمين (...). والنص كما يظهر فيه نقص لم يتمه المحققان وهو : (ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم أخو بني العجلان، فقال : يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم، فقالوا : أنت، فقال : ما أنا بفاعل، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فلما أخذ الراية دافع القوم، وحاشى بهم، ثم انحاز وانحيز عنه، حتى انصرف بالناس) . انظر السيرة النبوية ٣/ ٣٨٠، ويتضح المعنى كما أوردناه سليماً .

١٧- ص ١١٤، س ١٩ : أورد المحققان رجلاً لقائد الجمل في وقعة الجمل، ولم يتحققا من صحته وهو :

نحن بنو حنبة أصحاب الجمل ...

والصواب : نحن بني ... لأنها منصوبة على الاختصاص .

ونبغي ابن عفان بأطراف الأسل ...

والصواب : ننعى ... وقد ورد ذلك في كل المصادر ويروى ننعى على عثمان... انظر الطبري ٤/ ١٨٠ والكامل ١/ ١١٢ .

١٨- ص ١٢٠، حاشية (٤) : أورد المحققان أنه ورد في

تاريخ الطبري : (قتل علي وهو ابن ثلاث وستين) وهذا الأمر مختلف، حيث إن الطبري ذكر هذه الرواية من جملة روايات متعددة، ولم يحدد سنة بعينها، حيث قال : (اختلف في سنّه - أي علي - يوم قتل ، قال بعضهم : قتل وهو ابن تسع وخمسين سنة، وحُدثت عن مصعب بن عبدالله، قال : كان الحسن بن علي يقول : قتل أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وحُدثنا عن بعضهم، قال : قتل وهو ابن خمس وستين سنة) . ثم يورد الطبري بأسانيد متعددة (أنه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة) . وينتهي الخبر بذلك : انظر الطبري ٥/ ١٥١ - ١٥٢ .

وطالما أن مهمة المحقق تحرّي النصوص، فقد كان على المحققين أن يشير إلى اختلاف هذه الروايات، لا أن يعتمدوا رواية واحدة دون استناد صريح، ووثيقة

والبيتين في الحاشية (٣) صفحة ١٦٦ .
٢٢- أورد المحققان في قائمة المصادر والمراجع (ص٣٢١/٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق علمي محمد البجاوي . والصواب : (علي محمد البجاوي) .
٢٣- أورد المحققان في قائمة المصادر والمراجع ٣٢٢/٢٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميري . والصواب : (الحميدي) وقد تقدم ذلك .

خاتمة :

هذا ما دونته من ملاحظات وتصويبات تهدف إلى الارتقاء بالعمل إلى درجة الكمال العلمي، مع التأكيد الكامل على شكري العميق للمحققين، وما يتسمان به من العلم والموضوعية يجعلهما محط الإعجاب والإجلال .
ولي وقفة أخرى مع الكتاب نفسه الذي حققه سهيل زكار مقابلاً على أصله المخطوط، وأصوله المطبوعة من المصادر . وذلك لإكمال الفائدة واستدراك النقص الذي يمكن أن يقع به كل محقق .

واضحة . لاسيما أن خليفة قد أورد في تاريخه سنة معينة من تلك السنوات المتوقعة في الطبري والكامل وهي ثمان وخمسين سنة .
١٩- ص١٢١، س٨ : أغفل المحققان ذكر ما أورد الطبري ١٥٥/٥ من أن عامل عليّ على البحرين وما يليها ومخالفها كان عبيد الله بن العباس . بينما عدّد خليفة عماله فكانوا «عمر بن أبي سلمة، وقدامة بن العجلان والنعمان بن العجلان الأنصاري» . وكان عليهما أن يشيرا إلى هذا الاختلاف .

٢٠- ص١٦٤، حاشية (١) : أورد المحققان : «وقع طاعون الجارف بالبصرة» والصواب : (... الطاعون الجارف...) .

٢١- ص١٦٦، ذكر خليفة أن خلع عمرو بن العاص من قبل عبد الملك من أحداث سنة سبعين، وأورد بيتين من الشعر في ذلك . غير أن الخبر كله وارد في أحداث سنة تسع وستين في الطبري - انظر ١٤٨/٦ ولم يشر المحققان إلى ذلك رغم إشارتهما إلى الحدث

المصادر

٨ - السيرة النبوية ، ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، ورفيقه، دار الخلود، لبنان ، بيروت، بلا تاريخ .
٩ - شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مؤسسة النوري، ١٩٦٥ م .
١٠- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار صادر، لبنان، بيروت، ١٩٨٢ م .
١١- لسان العرب، ابن منظور المصري، دار صادر ، لبنان، بيروت ١٩٧٦ م .
١٢- متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، لبنان، بيروت، ١٩٦٥ م .
١٣- المعجم العربي في لبنان، حكمت كشلي، دار ابن خلدون، لبنان، بيروت، ١٩٨٢ م .
١٤- نفح الطيب، المقرئ، تحقيق محمد البقاعي، دار الفكر، لبنان، بيروت، ١٩٨٦ م .

١ - القرآن الكريم .
٢ - الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ١٩٨٠ م .
٣ - الأمالي ، أبو علي القالي، دار الحكمة، لبنان، بيروت، بلا تاريخ .
٤ - تاريخ الأمم والملوك، الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، بيروت، ١٩٦٧ م .
٥ - تاريخ خليفة بن خياط، مخطوط مصور .
٦ - تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، سورية، دمشق، ١٩٦٧ م .
٧ - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الحميدي ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، مطبعة السعادة، مصر، القاهرة، ١٩٥٣ م .